

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيُّ : سمي به لأنَّ حِكَايَةَ صَوْتِهِ ساقٌ حُرٌّ قال - حُمَيْدٌ رَضِيَ
□ عنه - : .

وما حاجَ هذا الشوقَ إلَّا حَمَامَةٌ ... دَعَتْ ساقَ حُرٍّ في حَمَام تَرَنُّمًا وَذَكَرَ
أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ - عَقِيبَ ذَكَرِ الْقُمْرِيِّ - قال : إِنَّهُ يَضْحَكُ
كَمَا يَضْحَكُ الْإِنْسَانُ وَساقَ حُرٌّ كَالْقُمْرِيِّ يَضْحَكُ أَيضًا وَسُمِّيَ بِصِيَاغِهِ ساقَ حُرٍّ
وَلَا تَأْنِيثَ لَهُ وَلَا جَمْعَ وَقَالَ السُّكَّرِيُّ : الْقُمْرِيُّ وَالصِّلُّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا
تَسَمَّيَها الْعَرَبُ الْحَمَامَ وَهُوَ ساقُ حُرٍّ وَيُعَال : ساقُ حُرٍّ أَبُوهنَّ الْأُولُ وَإِنَّ
أَصَوَاتَهُنَّ إِنَّنَّ مَا هِيَ نَوْحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ هَرْمَةَ : .

وَلَا بِالذِّي يَدْعُو أَبًا لَا يُجِيبُهُ ... كساقِ ابْنِ حِرِّ وَالْحَمَامِ الْمُطَوَّقِ وَقَالَ
خَدِيجُ بْنُ عَمْرٍو - أَخُو النَجَاشِيِّ - : .

سَأَبُوكِي عَلَّيْهِ مَا بَقِيَتْ وَرَاءَهُ ... كَمَا كَانَ يَبْكِي ساقَ حِرِّ حَلَّاهُ أَوْ
السَّاقُ : الْحَمَامُ وَالْحُرُّ فَرَّخُهَا نَقَلَهُ شَمْرٌ عَنْ بَعْضِ .

وساق : ع فِي قَوْلِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلاَمَى : .

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ ساقٍ ... فَأَكْثَبَهُ الْعَجَالِزُ فَالْقَصِيمِ وَيُقَالُ لَهُ ساقُ
الرَّجُلِ .

وساقُ الْفَرِّوِ أَوْ ساقُ الْفَرِّوَيْنِ : جَبَلٌ لِأَسَدٍ كَأَنَّهُ قَرْنٌ طَبِيٌّ قَالَ : .
أَقْفَرٌ مِنْ خَوْلَةٍ ساقُ الْفَرِّوَيْنِ ... فَحَضْنُ فَالرَّكْنُ مِنْ أَبَانَيْنِ وَساقُ
الْفَرِيدِ : ع قَالَ الْحُطَيْئَةُ : .

" فَتَدْبَعْتُهُمْ عَيْنِي حَتَّى تَفَرَّقْتُمَعَ اللَّيْلُ عَنْ ساقِ الْفَرِيدِ
الْحَمَائِلُ وَالسَّاقَةُ : حِمْلٌ بِالْيَمَنِ مِنْ حُمُونِ أَبِينِ .

وساقُ الْجَوَاءِ : ع آخِرُ .

وساقَةُ الْجَيْشِ : مؤَخَّرُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ مَجَازٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " طُوبَى
لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعِينَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ □ أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبِرَّةً قَدَمَاهُ إِنْ
كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ إِنْ
اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يَشْفَعْ " .

وَالسَّاقَةُ : جَمْعُ سَائِقٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ الْجَيْشَ الْغُرَاةَ وَيَكُونُونَ مِنْ
وَرَائِهِمْ يَحْفَظُونَهِ وَمِنْهُ ساقَةُ الْحَاجِّ .

وساقَ الماشيةَ سَوْقًا وسِيقًا وسِيقًا كَسَاحِبٍ واستاقَها
وأَساقَها فانْساقَتَ فهو سَائِقٌ وسَوْاقٌ كَشَدَّادٍ شُدَّ دَلَالًا لِلْمَبَالِغَةِ قال أَبو
زُعْبَةَ الخارجي وقِيلَ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيَّ :
قد لَفَّها الليلُ بسَوَاقٍ حُطَمَ ... لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ وقولُهُ تَعَالَى :
إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ " وقولُهُ تَعَالَى : مَعَهَا سَائِقٌ وشَهِيدٌ " قيل :
سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى الْمَحْشَرِ وشَهِيدٌ عَلايَها بَعَمَلِها وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ
:
" لَوْ لَا قُرَيْشٌ هَلَاكَتْ مَعَد .

" واستاقَ مالَ الْأَضْعَفِ الْأَشَدَّ وَفِي الْحَدِيثِ : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانٍ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ " هو كِنَايَةٌ عَنْ اسْتِقَامَةِ
النَّاسِ وَانْقِيَادِهِمْ لَهُ وَاتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يُرَدِّ نَفْسَ الْعَصَا وَإِنَّمَا
ضَرَبَ بِهَا مَثَلًا لِاسْتِيْلَائِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ إِلَّا أَنْ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةٌ عَلَى
عُسْفِهِ بِهِمْ وَخُشُونَتِهِ عَلَيْهِمْ .

ومن الْمَجَازِ : سَاقَ الْمَرِيضُ يَسُوقُ سَوْقًا وسِيقًا ككِتَابٍ : إِذَا شَرَعَ فِي
نَزْعِ الرُّوحِ كَذَا فِي الْعُجَابِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى السِّيَاقِ وَيُقَالُ أَيضًا :
سَاقَ بِنَفْسِهِ سِيقًا نَزَعَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ
سَوْقًا كَقُعُودٍ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ وَيَفْطِنُ نَفْسَهُ وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلَانًا بِالسَّوْقِ أَيِ : بِالْمَوْتِ يُسَاقُ سَوْقًا وَإِنْ نَفْسَهُ لَتَسَاقُ
وَأَصْلُ السِّيَاقِ سَوَاقٌ قُلَيْبَتُ الْوَاوِ يَاءٌ لِكَسْرَةِ السِّينِ .
وسَاقَ فُلَانًا يَسُوقُهُ سَوْقًا : أَصَابَ سَاقَهُ نَقْلًا الْجَوْهَرِيُّ